

## 52810 - هل يجوز له خداع حكومة الكفار وأخذ الأموال منهم

### السؤال

هنا في إحدى الدول الغربية يعطون لكل متقدم لطلب الإقامة مرتباً شهرياً ، ويقال لكل متقدم : إذا حصلت على عمل يجب أن تقول لنا ، لكي يتم إيقاف المرتب الشهري ، ويبقى مرتب العمل فقط ، وهم يأخذون من مرتب العمل 30% ضرائب ، فهل يجوز التهرب من الضرائب بأن لا تقول إني تحصلت على عمل ، وبهذا تحصل على المرتب الشهري ومرتب العمل ، وأنا هنا من أجل العمل والدراسة وليس الإقامة الدائمة ؟.

### الإجابة المفصلة

من دخل من المسلمين إلى تلك البلاد وجب عليه الالتزام بما اشترطوه عليه من شروط .

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُهُودِ ) المائدة/ 1.

ولايحل له خياتهم ولا الغدر بهم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( أَدْ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اتَّقَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنِ خَانَكَ ) رواه أبو داود (3534) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خصال المنافقين : ( إِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ) رواه البخاري (34) ومسلم (58) .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل أصحابه لقتال المشركين ، وكان مما يوصيه به : ( لَا تَغْدِرُوا ) رواه مسلم (1731) .

وهذا مما يبين عظمة الإسلام ، وكمال تشريعاته ، حيث ينهى أبناءه عن الغدر والخيانة حتى مع أعدائهم !

وهذه الدولة سمح لك بالإقامة بعدة شروط ، فيلزمك الوفاء بها .

وعلى هذا ، لا يجوز لك أن تكتم عنهم عملك حتى تتهرب من دفع الضرائب ، وتأخذ من أموالهم الراتب الشهري وهو لا يحل لك .

والله أعلم .

وانظر السؤال رقم (5218) ، (14367) .

والله أعلم .